

كذلك جاءه وفد من نصارى نجران يجادلونه في شأن عيسى عليه السلام، فجعل رسول الله ﷺ يناقشهم ويبسط لهم ما أنزل الله تعالى عليه في شأن عيسى. فلما رأى أنهم لا يبغون إلا الجدل دعاهم إلى المباهلة، وخرج إليهم ومعه ابنته فاطمة وزوجها علي وابناهما الحسن والحسين، وطلب إليهم أن يأتوا بأبنائهم ونسائهم، ثم يقضوا جميعاً، ويبتلوا إلى الله أن يجعل لعنته على الكاذبين من الفريقين. فلما رأوا منه ذلك خافوا على أنفسهم أن تنزل بهم نقمة الله فتستأصلهم، لأنهم يعلمون أن محمداً على الحق وأنهم على الباطل، وصالحوه على أن يدفعوا الجزية، ويظلموا على دينهم.. وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ * فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ونِسَاءَنَا ونِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^(١).

وكما لم يتجاوز رسول الله ﷺ عن شيء مما يعارض عقيدة الإسلام، لم يتجاوز عن هفوة مما يعارض تقاليده، فقد جاءه وفد كِنْدَةَ في ثمانين راكباً، فدخلوا عليه المسجد وقد رجّلوا

(١) سورة آل عمران الآيات ٥٩ - ٦١.